

تفسير السمعاني

. @ 341 @

(^ الدوائر عليهم دائرة السوء وا [سميع عليم (98) ومن الأعراب من يؤمن با [واليوم الآخر ويتخذ ما ينفق قربات عند ا [وصلوات الرسول ألا إنها قربة لهم سيدخلهم ا [في رحمته إن ا [غفور رحيم (99) والسابقون الأولون من) * * * * * والدائرة : انتقال المحبوب إلى المكروه ، وقيل : الدوائر : صروف الدهر . .

ثم قال : (^ عليهم دائرة السوء) وقرئ : ' دائرة السوء ' ومعناه : أن المكروه العظيم ما يلحقهم . وقوله : (^ وا [سميع عليم) . .

قوله تعالى : (^ ومن الأعراب من يؤمن با [واليوم الآخر) معناه معلوم (^ ويتخذ ما ينفق قربات عند ا [وصلوات الرسول) القربات جمع القرية ، والصلوات جمع الصلاة ؛ ومعنى القربات : أنه يطلب القرية إلى ا [تعالى ، ومعنى الصلوات : أنه يطلب الدعاء من رسول ا [. .

واعلم أن الصلاة من ا [الرحمة ، ومن المؤمنين الدعاء ، ومن الملائكة الاستغفار ، قال الأعشى :

(تقول بنتي وقد قربت مرتحلا % يا رب جنب أبا الأوصاب والوجعا) .

(عليك مثل الذي صليت فاغتمضي % عينا فإن لجنب المرء مضطجعا) .

ثم قال : (^ ألا إنها قربة لهم سيدخلهم ا [في رحمته) أي : في جنته (^ إن ا [غفور رحيم) معلوم . .

قوله تعالى : (^ والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار) هذه الآية في السابقين الأولين ، وفيهم أقوال : .

أحدها : قول سعيد بن المسيب وابن سيرين وجماعة ، أنهم قالوا : هم الذين صلوا إلى القبلتين .